

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على سيّد الأنام ومصباح الظلام أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

وبعد...

فبعد علم الدلالة من أهمّ علوم اللغة؛ لأنّه يوضّح ويبين بلاغة العربيّة في استخدام الألفاظ وما تحتويه من كلمات قادرة على التعبير عن المعاني ومقاصدها، ووصفها وصفًا دقيقًا شاملاً، وعلى مستوياتٍ عدّة.

وما بين يديك بحثٌ دلائليّ لعلمٍ من علماء الإسلام، ورمزٍ من رموز التشيع، وأستاذٍ الحوزة العلميّة في الحلّة وهو المحقّق الحليّ رحمته الله (ت ٦٧٦هـ)، أشهر من نارٍ على علم، فهو منارٌ يهتدي به كلّ من سلك طريق العلم، وفنارٌ لذوي الألباب والفهم، ملأ الدنيا بعلمه حتّى شاع صيته بين الأقطار، وملأت علومه المدن والأمصار، ومن مؤلّفاته المشهورة (معارج الأصول في علم الأصول) الذي يعدّ من أهم الكتب الأصولية.

وقد آل الباحث (م.م نبراس حسين أيّوب الموسوي) على أن يضع قلمه مع الأقلام، ويرتوي من المعين الذي تركه لنا هذا العالم الجليل، ليقدم لنا بحثًا دلائليًا

١٠..... البحث الدلالي في كتاب معارج الأصول

دقيقاً ومفصلاً لهذا الكتاب، مبيناً نظرة المحقق إلى النص اللغوي بكونه نصّاً دلالياً متحرّكاً يفضي إلى إرساء نظرة أصوليّة محتومة في ضوء الاستدلالات العقلية والدلالات التحليلية، فجاء بحثه بمثابة نافذة على الكتاب ومفتاح له، تمهد لفهمه وتعطي القارئ نظرة شاملة وإلمامة سريعة للمباحث اللغوية التي اشتمل عليها علم الأصول.

وامتداداً لما قدّمه مركز العلامة الحليّ من العناية بالتراث الحليّ والدراسات التي تحيط به، فقد أخذ على عاتقه مراجعة الكتاب وإخراجه ووضع فهارسه الفنية؛ لإخراج هذه الدراسة القيّمة بأجمل الحُلل وأحسنها؛ ليضعه بين يدي القارئ الكريم مستفيداً منه في أمر دينه ودنياه.

وفي الختام نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة - دام توفيقه -، والداعم الأساس لمشروع إحياء تراث أهل البيت (عليه السلام) لاسيّما تراث هذه المدينة المباركة سماحة المتولي الشرعيّ للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهديّ الكربلائيّ - دام عزّه -.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مركز العلامة الحليّ
لإحياء تراث حوزة الخلة العلميّة
الخلة المشترقة